نخيل
...وير المستندات والمناهج
الجامعية
092 791 45...

سؤال وجواب في مادة الثقافة الإسلامية

* سؤال وجواب في مادة الثقافة الإسلامية :-

س1 تأثير الثقافة الإسلامية في العصر الحاضر على الثقافات الأخرى ضئيل جدًا لا يستطيع المراقب أن يدركه وبخاصة على الثقافة الغربية. فلماذا؟ ص112

ج- أما تأثير الثقافة الإسلامية على الثقافات الأخرى المعاصرة فيبدو في هذا العصر ضئيل جدًا إلى درجة كبيرة لا يستطيع مراقب أن يدرك أي أثر لها.

1- تتعرض الثقافة الإسلامية إلى غزو ثقافي من الثقافات الأقوى وبخاصة من الثقافة الغربية ويتخذ هذا الغزو عدد من الأساليب.

2- تأخذ الثقافة الإسلامية من الثقافات الأخرى الكثير من الجوانب ثقافة وبخاصة في التعاملات الإنسانية ومع الكون الطبيعي وأجزائه.

3- لا تقدم الثقافة الإسلامية للثقافات الأخرى شيئًا يذكر برغم ثرائها الواسع وبخاصة في مجال التعاملات الإنسانية والتعامل مع الخالق سبحانه وتعالى وتعامل مع الغيب.

س2 الثقافة الإسلامية تتعرض لأشكال من الغزو الثقافي وأهم وسيلة لتدافع بها عن نفسها هي [التحصن من الداخل]. اشرح ذلك. ص113

ج- إذ نظرنا في موضوع تعرض الثقافة الإسلامية لأشكال الغزو الثقافي نجد أن أهم وسيلة تدافع بها الثقافة ضد غزو الغزاة الآتي من الخارج هو بالنسبة التحصن من الداخل ذلك أن الغزو الثقافي يعني محاولة مجتمع ما أو أهل حضارة أن يفرضوا على مجتمع آخر وينشروا بينهم ثقافاتهم أي المعرفة المتعلقة بتعاملاتهم في الحياة مع جوانب الوجود المختلفة وذلك بنية الهيمنة والسيطرة وجعل المجتمع الثاني مقلدًا وتابعًا للمجتمع الغازي، ومحاولات فرض ثقافة الغازي على مجتمعات إسلامية بدأت مع العصر الاستعمار الغربي وساهمت القوة العسكرية مستمرة والمالية في فرض ثقافة الدولة مستمرة ثم عند زوال الاستعمار كاحتلال عسكري للكثير من بلدان إسلامية

واتخاذ الغازي أساليب مختلفة ومتنوعة لتحقيق الغزو الثقافي وأهدافه في جعل الثقافة الإسلامية ثقافة ضعيفة وتابعة وغير قادرة على تحقيق هوية ثقافية أو شخصية ثقافية مستقلة للمسلمين على مستوى الأفراد وعلى مستوى الجماعات.

وفي مواجهة هذا الغزو تأتي الخطوة الحاسمة في مواجهة الغزو الثقافي وهي التحصن من الداخل ذلك أن الفرد المحصن والمجتمع المحصن لا تؤثر فيهما هجمات الغزاة لأنها سترتد على الغازي وحين تنفذ بعض تأثيرات من جهة الجيوب ومواضع الضعيفة فإن تأثيرها سيكون قليلاً وفي حده الأدنى.

س3 السنة الاقتصادية تقوم على مرتكزات من بينها التشغيل الكامل للمال، ماهي أهم مجالات التي يتم فيها تشغيل المال؟ ص383

ج أ. محاربة كنز الأموال ووجوب التشغيل.

ب. تشريع الزكاة إذ من المعلوم أن الزكاة تعني اقتطاع جزء من المال لإنفاقه في أوجه محددة وقد تكون الزكاة موسمية كما في الثروة الزراعية أو حولية كما في الأموال السائلة والثروة الحيوانية.

ج. الدعوة المستمرة إلى إحسان الشيء وإتقانه ولذا كان الإحسان قمة العبادة وقد عرف الرسول -صلى الله عليه وسلم- الإحسان بقوله: أن تعبد الله كأنك تراه.

- ثم إن الرسول -صلى الله عليه وسلم- دعا إلى الإتقان فقال: إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

س4 ماهي العلمانية؟ ولماذا تعتبر من أخطر القضايا التي يتعرض لها العالم الإسلامي؟ وأين نشأت؟ وكيف انتقلت إلى العالم الإسلامي؟ ص427

ج • العلمانية ترجمة غير دقيقة وهي كلمة لا صلة لها بلفظ العلم ومشتقاتها على الإطلاق والترجمة الصحيحة للكلمة هي اللادينية أو الدنيوية.

وتقول دائرة المعارف البريطانية بأنها حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بهذه الدنيا وحدها.

• نشأة العلمانية في العالم الغربي.

• وتعتبر من أخطر القضايا التي يتعرض لها عالم إسلامي فإننا نجد ما تعطي للإنسان حق النسخ لما شرع الله بدعاوي باطلة ما أنزل الله بها من سلطان. فهي تحل ما حرم الله وتحرم ما أحل الله وتسقط ما فرض الله وتعطل ما شرع الله ولأنها هي التي تنقل الإسلام من عالم النظريات ومثاليات إلى دنيا الواقع والتنفيذ وهي التي تصبح للمجتمع سياجاً من القوانين.

• انتقال العلمانية إلى العالم إسلامي:-

لقد كان لظهور العلمانية في الغرب مبرراتها الدينية والفكرية والنفسية والتاريخية وهي مبررات خاصة بالعالم الغربي أما عوامل وظروف قيامها في العالم الإسلامي فهي مختلفة فلم يكن عندنا حجر على القلوب ولا حجر على عقول ولم يكن عندنا اضطهاد للعلم والعلماء. ومع ذلك قامت عندنا عوامل أخرى بعضها خارجي وبعضها داخلي، بعضها عفوي وبعضها عمدي.

س5 وضح كيف يقوم الفرد المسلم المثقف بممارسة ثقافته الإسلامية؟

ج يضاف إلى ذلك أن ممارسة المثقف المسلم للثقافة الإسلامية تأتي إيماناً والتزاماً بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً فتكون ممارسة المثقف المسلم للصدق وأمانة والوفاء بالعهد وامتناعه عن السرقة والقتل جزءاً منه ممارسته للثقافة الإسلامية وإيمانها بتفوقها وصلاحها لأنها مستمدة من الشريعة الإسلامية التي ترجع إلى الله سبحانه وتعالى الذي يؤمن المثقف المسلم به وبكل ما أنزله ص228

على رسول الإسلام محمد - صلى الله عليه وسلم - من أوامر ونواه وتوجيهات وإرشاد ولا تكون ممارسته لهذه الأمور مجرد تقليد لما في الثقافات الأخرى.

س: أذكر آراء الفقهاء في مسألة تحديد الدية المرأة على النصف من دية الرجل ثم أذكر الرأي الراجح مع دليله؟

ج: الدية: المشهور أن دية المرأة على نصف من دية الرجل يقول ابن قدامة قال ابن المنذر وابن عبد البر أجمع أهل العلم على أن دية المرأة نصف دية الرجل. وحكي غيرهما عن ابن علية والأصم أنهما قالا ديتها كدية الرجل لقوله عليه السلام «في نفس المؤمنة مائة من الإبل».

وهذا قول شاذ يخالف إجماع الصحابة وسنة النبي - عليه الصلاة والسلام فإن في كتاب عمرو بن حزم: دية المرأة على نصف من دية الرجل.

وإذ أخذنا بعين الاعتبار ربط الدية بالميراث وفي الميراث تأخذ المرأة نصف الرجل فكذلك ينبغي أن تكون الدية مع الملاحظة أن الدية تعويض عن المفقود والأضرار المترتبة على فقد المرأة أقل من تلك المترتبة على فقد الرجل. والذي يظهر أن هذا الإجماع سكوتي كما ذكر العلامة الكاساني والإجماع السكوتي ليس بحجة عند كثير من الأصوليين. وينتقد الشيخ محمد أبو زهرة دعوى الإجماع هذه ومذهب القائلين به فيقول ونرى من هذا النظر أنه نظر إلى المالية ولم ينظر إلى الآدمية وإلى جانب الزجر للجاني والحقيقة أن نظرنا في عقوبة إلى قوة الإجرام في نفس المجرم ومعنى الاعتداء على النفس الإنسانية وهي قدر مشترك عند الجميع لا يختلف باختلاف النوع فالدية في ذاتها عقوبة للجاني وتعويض لأولياء المجني عليه وعلى ذلك ينبغي أن تكون دية الرجل على دية المرأة على سواء إذ هي عقوبة الدماء ولذلك نرجح كلام أبي بكر الأصم والنصوص أكثرها أخبار الآحاد والتوفيق بينهما ممكن ولا يمكن ترجيح خبر على خبر والآية صريحة في عموم أحكام الدية في القتل الخطأ.

5

379

س7 اشرح منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تحقيق التوازن بين المهاجرين والأنصار في المدينة المنورة ؟

ج من النماذج الإنسانية الرائدة في إعادة التوزيع نظرا لاختلال توازن ما فعله الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المجتمع الإسلامي في المدينة بعد الهجرة إذ كانت كفة الميزان الاقتصادية تميل لصالح الأنصار بصورة لافتة في وقت كان المهاجرون قد أخرجوا من ديارهم وأموالهم فماذا فعل الرسول لتحقيق التوازن بين المهاجرين والأنصار ؟

1 - إعلان المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار والمؤاخاة مفهوم ذو دلالة خاصة تميزه عن مفهوم الأخوة . ذلك أن الأخوة الإسلامية تتقرر منذ اللحظة التي يعلن فيها المرء الشهادتين فيغدوا أخاً لكل مسلم في الدين مصدقا لقوله تعالى إنما المؤمنون إخوة . أما المؤاخاة فهي تفعيل لتلك العواطف والمشاعر الساكنة في خبايا النفس المسلمة والانتقال بالأخوة من حيز المشاعر إلى حيز المشاركة الفعلية في الأموال والأرزاق والارتقاء درجة بأخوة العقيدة إلى حد الأخوة في النسب . ولذا وجدنا أن من مقتضى هذه المؤاخاة أن المهاجر أصبح يرث الأنصاري والأنصاري يرث أخاه المهاجر . وقد ظل التوارث بين المتآخين إلى حين نزول قوله تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله .

2 - تخصيص في بني النضير للمهاجرين دون الأنصار فبعد محاولة بني النضير اغتيال الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرر إجلاءهم عن المدينة وتركوا معظم أموالهم فيئاً للمسلمين وكان من المنتظر أن يقسم الرسول صلى الله عليه وسلم - هذا الفيء على عموم المسلمين المهاجرين منهم والأنصار ولكن الرسول - صلى الله عليه وسلم - جعله للمهاجرين فقط ولم يعط الأنصار شيئا إلا رجلين كان بهما حاجة .

3 - حظر التعامل بالزراعة على الصورة المعروفة فالمزارعة في صورتها الشائعة تعني أن يقدم صاحب الأرض أرضه لمن يزرعها ليأخذ كل منهما نسبة شائعة من الناتج يتم الاتفاق عليها بين طرفين متعاقدين .

س: ما المصدر الأساسي للثقافة؟ وما خصائصها؟ موضحاً كيف يقوم المثقف المسلم بممارسة الثقافة الإسلامية؟

ج: للشريعة الإسلامية مصادر تستقى منها هي القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع والاجتهاد فإذا كانت الشريعة الإسلامية مصدراً للثقافة الإسلامية فإن مصادرها هذه هي بدورها مصدراً للثقافة إسلامية.

- خصائصها: ① إلهية المصدر ② الشمول ③ التوازن ④ الاتساق وتكامل ⑤ الوسطية ⑥ الإيجابية ⑦ المثالية - الواقعية ⑧ الثبات والمرونة. ⑨ العقلانية. ⑩ الإنسانية.

- يقوم مثقف مسلم بممارسة الثقافة الإسلامية تأتي إيماناً والتزاماً بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاق فتكون ممارسة المثقف المسلم للصدق وأمانة والوفاء بعهد وامتناعه عن السرقة والقتل جزءاً من ممارسة ثقافة الإسلامية وإيمانها بتقوتها وصلاحها لأنها مستمدة من الشريعة الإسلامية التي ترجع إلى الله سبحانه وتعالى الذي يؤمن المثقف المسلم به وبكل ما أنزله رسول الإسلام محمد - صلى الله عليه وسلم من أوامر ونواه وتوجيهات وإرشاد ولا تكون ممارسته لهذه الأمور مجرد تقليد لما ثقافات أخرى.

س: وضح الفروق والصلات بين الثقافة العامة والثقافة الخاصة؟

ج: • فالثقافة العامة هي معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود على نحو مجمل يشمل منطلقات والأسس والمبادئ العامة وقواعد الكلية.

- أما الثقافة الخاصة فهي معرفة عملية مكتسبة وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع جزء محدد من الوجود.

س10 وضح المقصود بكل من خصائص الثقافة الإسلامية تالية:

أ. الشمول. ب. التوازن. ص76

ج. الشمول: المقصود بالشمول هنا هو أنها جاءت شاملة لكل جوانب الوجود والموجودات فلا يوجد جزء أو جانب من الوجود إلا وللثقافة الإسلامية به صلة فالثقافة الإسلامية لا تبين للإنسان طريقة التعامل مع بعض الجوانب الوجود دون البعض كأن تهتم بالوجود المحسوس أو عالم الشهادة وتنسى الوجود غير المدرك بالحواس أو عالم الغيب أو تركز على التعامل مع الإنسان فقط وتنسى التعامل مع الله والكون.

• التوازن: التوازن هو اهتمام وتوجيه وإرشاد عادل لكل جوانب الداخلة في الثقافة الإسلامية ما يتعلق منها بالإنسان وما يتعلق بالوجود وما يتعلق بتعامل الإنسان مع الوجود.

س11 الثقافة الإسلامية مثالية وواقعية في آن واحد. فسر ذلك؟

ج. المثالية - الواقعية: مثالية مصطلح يستخدم في سياق البحث فلسفي ذا أكثر مجال كالنظر إلى المعرفة وأخلاق أو الوجود ومثله مصطلح الواقعية ونحن هنا لن ندخل في شرح هذه المصطلحات في سياقاتها الفلسفية حتى لا نخرج عن سياقنا في بيان خصائص الثقافة الإسلامية. ص85

• المثالية: هي وصف للوضع الذي يشير إلى ما هو أمثل وأكمل وما ينبغي أن يكون فالحالة مثالية في سياق الثقافة الإسلامية هي الحالة التي نسعى للوصول إليها على اعتبار أنها تمثل أكمل الحالات الممكنة وهي ما أسميناه فيما تقدم الحالة المعيارية.

• أما الواقعية هنا فهي الوصف الذي يراعي الواقع القائم الراهن بكل جوانبه فيراعي الواقع الفاعل في الثقافة وهو الإنسان بكل ماله من طبائع مختلفة وملكات وشهوات وقدرات ويراعي واقع منفعل وهو الجانب الذي يتعامل معه هذا الإنسان سواء كان إنساناً آخر مثله أو كان أرضاً أو آلة أو فكراً... إلى آخر ما هنالك من جوانب الوجود التي يتعامل مع الإنسان.

س12 ما معنى التغريب لغة واصطلاحاً؟ ثم بين العلاقة بين التغريب والغزو الفكري الثقافي؟

ج- مفهوم التغريب: للتغريب معنى لغوي واصطلاحي:-

* التغريب لغة: من غرب تغريباً نحاه، أبعده، وقال الرازي في مختار الصحاح: التغريب النفي عن البلد.

وقيل أغرب جاء بشيء غريب وأغرب صار غريباً.

- معنى التغريب الاصطلاحي هو مجموعة من الدراسات والأعمال وثقافات التي تجري حول المسلمين وتطبق على مجتمعاتهم فتؤدي بهم في النهاية إلى أن يتشبعوا بالفكر الغربي والحضارة الغربية المعادية للإسلام أو يكونوا تحت تأثير هذه الحضارة بحيث تحتويهم وتقضي على شخصيتهم وعلى ولائهم لدينهم.

- ارتباط الغزو الثقافي أو التغريب والغزو الفكري أو الثقافي:-

الغزو الثقافي الذي اجتاح الأمة الإسلامية صنو للغزو العسكري الذي جاس خلال الديار منذ بضعة قرون وأثر لابد منه للهزائم التي أصابت الأمة الإسلامية وألحقت بها خسائر مادية ومعنوية فادحة ولا زائرين متفرجين وإنما ينزلون به مستحبين بيضته وكاسرين شوكته. وانطلقت طلائع الغزو الثقافي تطارد الدين المغلوب على أمره في ميادين التربية والتعليم والتشريع وتطوي تقاليده الاجتماعية والأدبية والاقتصادية والسياسية و أفلحت في تكوين أجيال تنظر إلى ماضيها كلها على أنه أنقاض أو مخلفات ينبغي أن تختفي ليحل محلها البناء الجديد الذي وضع الغرب حضارته وصورته وكان الهدف الأول للغزو الثقافي إصابة العلوم الدينية في مقاتلها بعد إسقاطها عن مكانتها التقليدية وترتبط بعلوم الدين علوم اللغة وفنون الأدب فيجب أن تختل هي الأخرى ولما كان الإسلام عقيدة وشريعة وتربية وكانت الثقافة المصاحبة لهذا كله متشعبة فإن الاستعمار قدر لتدمير هذه الثقافة أمداً يتراوح بين نصف قرن وقرناً كاملاً وهو يستطيع خلال هذا الأمد الطويل خلق جيل زاهد في الانتماء لدينه وحضارته.

حس ١٣ - ١

س13 وضح الصعوبات التي تحول دون قيام الثقافة الإسلامية بدورها في إعطاء الحياة الثقافية المعاصرة وكيفية التغلب عليها؟

ج 1. تتعرض الثقافة الإسلامية إلى غزو ثقافي من ثقافات الأخرى وبخاصة من الثقافة الغربية ويتخذ هذا الغزو أساليب عدة.

2. تأخذ الثقافة الإسلامية من ثقافات الأخرى الكثير من الجوانب ثقافة وبخاصة في التعاملات الإنسانية ومع كون طبيعة وأجزائه.

3. لا تقدم الثقافة الإسلامية للثقافات الأخرى شيئا يذكر برغم تراثها الواسع وبخاصة في مجال التعاملات الإنسانية والتعامل مع الخالق سبحانه وتعالى والتعامل مع الغيب.

س14 ما علاقة الثقافة الإسلامية في التعامل مع الأرض زراعة والنبات غرساً واستثماراً والدواجن تربية وصحة، وضح ذلك بالشرح والأمثلة؟

ج. علاقة الإنسان بالأرض: خلق الله الأرض للإنسان وجعلها مستقرا له إلى حين وجعله مستخلفاً فيها وطلب منه أن يستعمرها ويستفيد من خيراتها وبركاته، قال سبحانه وتعالى: وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. وقد وضع الإسلام منهاجاً متكاملاً للحفاظ على الأرض ماءً ونباتاً وأحياناً وجماداً لتبقى مصدر خير و سعادة للإنسان فأمر الإسلام بالنظافة ودعا إلى تجميل الأرض والطرق والساحات العامة قال النبي - صلى الله عليه وسلم إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفناءكم وساحاتكم ولا تشبهوا باليهود يجمعون الأكباء [القاذورات]

وقد أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بتجميل الأرض بالزراعة وغرسها بالأشجار المثمرة قال - صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضا ميتة فهي له وقال ما من رجل يغرس غرساً أو يزرع زرعا فيأكل منه طير ولا إنسان إلا كان له به صدقة وإن علاقة الإنسان بالبيئة علاقة صداقة وتآلف لا علاقة عداء وتخالف

فالإسلام حينما دعا إلى عمارة الأرض وتحسينها واستغلالها واستغلال خيراتها والاستفادة بركاتها ذهب أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يقول في وصيته ليزيد ابن أبي سفيان وهو على رأس الجيش متوجه إلى الشام لا تقطع شجرًا مثمرًا ولا تخرب عامرًا ولا تحرقن نخلاً ولا تغرقنه.

• أما علاقة الإنسان بالحيوان :-

الحيوان عالم خلقه الله وسخره لنفع الإنسان في هذه الأرض فجعل له مكانة عظيمة ولقد جاء ذكره في القرآن في آيات كثيرة ويكفي أن سورًا في القرآن سميت بأسماء الحيوان مثل سورة البقرة والأنعام والنحل والعنكبوت والعاديات والفيل وقد ورد في القرآن أسماء تسع وتسعين نوعاً من الحيوانات التي لم تنقرض بعد وأهمية الحيوان في حياة الإنسان تتجلى فيما يلي :-

1- الحيوان مجال رحب للتفكير في عظمة الخالق قال سبحانه : أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت .

2- الحيوان مصدر أساسي لغذاء الإنسان قال سبحانه : والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون .

3- الحشرات كالنحل مصدر للغذاء والدواء وتلقيح الأزهار قال سبحانه : يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للإنسان .

4- الحيوانات الأليفة وسيلة ميسرة للمواصلات والركوب قال سبحانه وتعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون .

وكان اهتمام الإسلام بالحيوان فريدًا فدعا إلى الرحمة به والإحسان إليه وعدم إيذائه وحسن رعايته .

س15 القرآن الكريم وما علاقته بعلم الطب والعلوم والتاريخ؟ وما الوصف الذي يليق بالقرآن الكريم من بين كل ذلك وأيد اجابتك بالدليل؟

ج. علم الطب عند علماء العرب بالطب عناية كبيرة وكشفوا الكثير من الأمراض ووضعوا مؤلفات طبية سرعان ما ترجمت إلى اللغات الأوروبية ولعل من أشهر علماء المسلمين بالطب الرازي المتوفى سنة 320 هـ ومن أشهر كتبه الحاوي الذي نقل إلى أكثر لغات العالم.

• علوم الدينية وهي ذات صلة كبيرة بالقرآن الكريم الذي يعد مصدر للهداية وتشريع وهو المحتوى الفكري للدين إسلامي ويمكننا تقسيم العلوم الدينية :

أ. علوم القرآن وهو ما يتعلق بالنص القرآني وتفسيره وأحكامه وبلاغته وقد بدأ هذا علم منذ عصر الرسول -صلى الله عليه وسلم- حيث تتابع العلماء والمفسرون في كل عصر وفي كل مصر.

ب. علوم التشريع يطلق عليه الفقه الإسلامي وقد وجد هذا الجانب عناية كبيرة من العلماء لأنه يتناول الأحكام التي تنظم حياة الفرد والمجتمع والدولة

ج. علوم العقيدة حرص القرآن الكريم على بناء العقيدة وتصحيح مناهج النظر والفكر وتوضيحه وذلك بغرس عقيدة الإنسان وتثبيت أركانها مصداقا لقوله تعالى : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتب ولم يجعل له عوجاً قيما لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصلحت أن لهم أجرًا حسناً مكثين فيه أبدًا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً.

س16 كيف يمكن أن تتحول الثقافة الإسلامية إلى ثقافة إنقاذ؟

ج يمكن أن تتحول الثقافة الإسلامية إلى ثقافة إنقاذ توجه الأمم وتصحح مسيرتها لتأخذ دورها في إنقاذ البشرية من خلالها ولعل أبرز السبل التي يمكن أن تنتهجها هذه الثقافة ما يلي :-

① - أن تدفع الأمة إلى تحمل مسؤولياتها من جديد فتحصن أبناءها بثقافة القرآن الكريم من خلال ربط الماضي بالحاضر.

٢- توجيه الأمة بزراعة بذور الثقة في نفوس أبنائها وتحفيزهم على العمل لقيادة البشرية وذلك بأن تمتثل نفوسهم هدى قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.

٣- التأكيد على تأثير الثقافة الإسلامية العقلي والسلوكي لدى مجتمع إنساني فهو لا يقل عن تأثير حد السيف إن من حمل الإسلام إلى العالم هم حملة الأمانة وفكر إنساني حملة القيم ومثل العليا.

٤- أن المجتمع الإنساني البشري متعطش تماماً إلى مبادئ والقيم الثابتة النابعة من دوب الهدى والنور فالمجتمعات البشرية صناقت ذرعاً بالانحرافات الخلقية والاجتماعية وهي تعاني من قلق نفسي والفراغ الروحي والثقافة الإسلامية هي الدواء لأنها تستجيب لمتطلبات النفس البشرية وتلبي حاجاتها بتوازن مادي وروحي واقعي ومثالي.

س17 قدم القرآن العظيم مبادئ رفيعة في الاقتصاد عدد خمسة مبادئ منها؟

ج أ. العمل المنظم بعد الفراغ من العبادة قال تعالى: فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله.

ب. صيانة المال فقد حذر المولى جل شأنه من وضع المال بأيدي من لا يحسن المحافظة عليه قال تعالى [ولا تؤتوا السفهاء أموالكم].

ج. الاعتدال في النفقة مصدقاً لقوله تعالى [ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورًا].

د. العقوبات أي العقوبة والجزاء التي تحمل طابع الردع لمن يتسبب طابع الردع لمن يتسبب أذى للمجتمع أو يتجاوز ما نصت الشريعة الإسلامية على تحريمه خذ مثالا عقوبة السارق [والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم.

هـ. تنظيم المداينة لقوله تعالى [يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل].

س18 ما الجوانب الثقافية التي أثر فيها قرآن الكريم؟
ج. • العلوم الدينية تنقسم إلى علوم القرآن وعلوم التشريع وعلوم العقيدة
• العلوم اللغوية تنقسم إلى الأقسام التالية:-
علوم اللغة ، علم النحو ، الأدب والشعر.
• العلوم العقلية ومن أهم العلوم العقلية أ علم الكلام ب علم فلك والرياضيات
ج علم الكيمياء والفيزياء د. علم الطب هـ علم الجغرافية.
• مبادئ الاقتصاد.

س19 ما النقلة التي أحدثها القرآن الكريم على الصعيد العالمي؟
ج. • النقلة التي أحدثها القرآن في العالم لما أحدث الفكر القرآني نقلة عند العرب واسعة على مستوى العالم لم يحدث مثلها في التاريخ.
أما بخصوص النقلة الكبيرة التي أحدثها القرآن في عالم فتتمثل في
① - المعرفة اعتمدت المعرفة قبل الإسلام على الحواس والعقل أما دور العقل فغلب عليه الطابع الفلسفي فكان الفيلسوف يرسل عقله دون ضوابط ومن الأمثلة اللافتة للنظر قولهم أن هناك سبعة عقول يفيض الأول على الثاني وصولاً إلى عقل السابع.
وأما المعرفة وفق للمنظور إسلامي فتتمثل في جوانب ثلاث:-
أ. الوحي وهو أشرفها وأصدقها. ب العقل .جـ الحس.
② - العقيدة أحدث القرآن نقلة واعية في العقيدة حين نقلها من العقيدة السلبية المنحرفة إلى العقيدة الإيجابية الصحيحة المتعلقة بالإله والكون والحياة والإنسان فقبل الإسلام كان الفكر الإنساني عن الإله لا يتجاوز الحجر أو الشجر وإذا ارتقى أصبح ثلاثة في واحد.
③ - الأخلاق اتسمت الأخلاق قبل الإسلام بالطابع الفلسفي فنظر البعض إلى أن الحياة المادية هي كل شيء وهذا يشبه واقع العالم الغربي أو الحضارة الغربية والأوروبية ونظر آخرون إلى أن الحياة لا شيء يذكر وليس لها حقيقة بل هي خيال.

أما نظرة الإسلام فجاءت منظومة أخلاقية راقية متوازنة تقوم على معايير وقيم تجمع بين الدنيا والآخرة.

④- التشريع لم يعرف العالم قبل الإسلام نظاما تشريعياً يتصف بالصلاحية الدائمة ولعل أرقى التشريعات التي عرفت قديما القانون أو التشريع الروماني الذي يتصف باللامنطقية وعند ما جاء التشريع القرآني العظيم بنظام وقوانين تشريعية تحظى باحترام الإنسان فنظر باحترام للفرد والجماعة وللدولة وللمال والعلم لأنه تشريع إلهي صادر عن خالق هذا الإنسان وهو أدرى بتدبير شؤونه.

س 20 اللغة العربية تشكو من اتهامها بالجمود والعقم وليست كاللغات الأخرى كالانجليزية والفرنسية ولا تصلح لغة العلم فكيف ترد بالشرح وما دليلك على ذلك ؟

ج- اللغة العربية في مجال الثقافة الإسلامية لغة القرآن الكريم هي مصدر من مصادر الثقافة الإسلامية وهذا القول يحتاج إلى توضيح لبيان كيف تكون اللغة العربية مصدرًا من مصادر الثقافة إسلامية وبأي اعتبار وإذا نظرنا إلى اللغة في حد ذاتها فحسب وجدنا أنها نظام من الرموز المكتوبة أو منطوقة تشير إلى أشياء عديدة مادية وغير مادية هي مسميات التي تسميها هذه اللغة فلفظ الجبل منطوقاً أو مكتوباً يشير إلى الجبل الموجود في الواقع ويدل عليه وفي اللغات الألفاظ أخرى تعطي معنى الجبل وتدل عليه لكن لفظ الجبل ليس هو الجبل ولفظ نار لا يحرق عليه نستطيع القول إن اللغة في حد ذاتها عبارة عن وسيلة أو أداة أو آلة لنقل الأفكار ومعلومات أو حفظها أو التعبير عن مشاعرنا ووجداننا وبطبيعة الحال فإن اللغة تؤدي للإنسان خدمة كبيرة ومع هذا تظل اللغة العربية مهمة للثقافة الإسلامية من أجل التعرف على ما تضمنته هذه الثقافة من معرفة عملية وردت في أساسها وضعها بهذه اللغة

إذ المصدر الأساسي للثقافة الإسلامية هو الشريعة الإسلامية ممثلة في الأصلين الأساسين : الكتاب والسنة وهما بالعربية معروفة اللغة العربية لها فائدة عظيمة في الاطلاع على ثقافة الإسلامية ومعرفتها عن الكتب وعن طريق مباشر.
فكانت من نتائج هذا الحفظ أن حفظت اللغة عربية من التلاشي والا ضمحلال وأصبح للعربية أهمية كبيرة عند مسلمين بعامة.
ومن المناسب هنا القول بأن الله سبحانه وتعالى تعهد بحفظ قرآن الكريم وذلك في قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)

س21 كيف تعلق على غزو المجتمعات الإسلامية بوسائل اللهو واللعب للصغار والكبير من بعض التجار على حساب أخلاقنا وثوابتنا الإسلامية؟ وما هي الحلول الشرعية بالخصوص؟

ج استخدام وسائل اللهو واللعب تعرض المسلمون لغزو كبير من قبل أعدائهم في ميادين اللهو واللعب إذ أرسلوا إليهم سيولاً متتابعة من دور اللهو وأندية القمار ومسارح الرقص وأفلام اللهو والفحش والخلاعة ووسائل التسلية وأدوات اللعب القاتلة للوقت ومجلات الصورة الفاجرة والدعوة الجنسية الوقحة والنكتة القذرة المستهزئة بالدين والفضيلة وكتب القصة التافهة وتفاهات الموسيقى النابية والغناء الشاذ اللذين يخاطبون الغرائز وشيران الشهوات الجامحة وقد ألبسوا كل ذلك أثواب العلم والفن زورًا وبهتاناً وعمدوا إلى أن يمتصوا به أفكار المسلمين وعواطفهم وأخلاقهم وكل عاداتهم الكريمة ليضعوا ما شحنت به هذه الواردات المتدفقة من أرجاس فكرية وخلقية واجتماعية كل هذه الأمور تقوم بالدعوة إليها وسائل الإعلام المختلفة المقروءة و المسموعة.

س 22 مامعنى الاجتهاد ؟ وما الشروط العلمية التي يتطلب توافرها في المجتهد ؟
وهل يجوز الاجتهاد الجماعي وكيف يتم ذلك ؟ 67

ج • الاجتهاد اللغة بذل الجهد المقلق واستفراغ الوسع في أي فعل
ولا يقال الاجتهاد على الأمر السهل بل يقال على الأمر الذي يحتاج إلى
بذل الجهد الكثير.

• والاجتهاد في اصطلاح علم أصول الفقه هو بذل الجهد في استنباط
الأحكام الشرعية من أدلتها بالنظر المؤدي إليها.

- أما القسم الثاني فهي شروط علمية وهذه الشروط هي :-

① - العلم باللغة العربية وأساليبها في البيان وقواعد نحوها.

② - العلم بالقرآن وعلومه من تفسير وأسباب نزول والناسخ والمنسوخ وآيات
الأحكام.

③ - العلم بالحديث وعلومه خصوصا أحاديث الأحكام إضافة إلى العلم
بأنواع الحديث وشروط قبوله وعلم الرواية والجرح والتعديل والناسخ و
المنسوخ من الحديث وأسباب وروده.

④ - العلم بمواضع الإجماع وذلك حتى لا يتصدى لبحث ما وقع عليه الإجماع.

⑤ - العلم بالطرق استنباط الأحكام من أدلتها ومعرفة علل الأحكام ومسالكها
والعلم بمقاصد الشريعة ودورها العامة في التشريع وهذا علم يختص به
علم أصول الفقه.

⑥ - العلم بالتراث الفقهي الإسلامي بما في ذلك من اجتهادات الصحابة وهذا
التراث مدون في كتب الفقه ويشمل الأحكام التي وردت من الله مباشرة في
القرآن والسنة والتي أجمع عليها علماء المسلمين.

كما يجوز الاجتهاد الجماعي أي المشاركة في الاجتهاد وذلك أن تحقيق
جميع الشروط العلمية المذكورة آنفا في شخص واحد وعلى النحو الأتم
أمر عسير جدا ولذلك يمكن أن يجتمع عدد من المجتهدين تتكامل معرفتهم
اللازمة للاجتهاد ويخرجون جميعا بفتوى وا مدة بعد دراسة موضوع الفتوى
من كل الجوانب التي ينبغي النظر فيها وهذا ما يمارس الآن في مجامع الفقهية.

(17) ص 364

س 23 تكفل الإسلام وشريعته بحصانة السفراء «عن نفسه، وعرضه، وماله» وضح ذلك مبينا المميزات التي كفلتها الشريعة لهم؟

ج • حصانة السفراء يضفي القانون الدولي على الممثلين السياسيين في أيامنا هذه جملة من الامتيازات منها حصانتهم الشخصية والحصانة القضائية وحصانة مبنى السفارة والإعفاء من الضرائب وغير ذلك. فإلى أي حد يعترف الإسلام بهذه الامتيازات.

أما الحصانة الشخصية فهي مقررة فيما يرويه أبو داود عن ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن أثال رسولا مسيلمة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم فقال لهما أتشهدان أني رسول الله ؟ قالا: نشهد أن مسيلمة رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الحصانة تتقرر للسفير بصفته هذه دون حاجة إلى وعد بحصانة أو تعهد بحصانة.

أما ما يتعلق بالحصانة القضائية فإنها تختلف بعض الشيء في الفقه الإسلامي عنها في القانون الدولي. فإذا كان القانون الدولي يخلع هذه الحصانة على رجال السلك السياسي فإن الإسلام يخضع هؤلاء للقضاء إسلامي في مجال العقوبات ولا مجال للاستثناء في قضايا الحدود والقصاص أما قضايا التعزير فيمكن إدراجها ضمن الحصانة إذا ارتكب الممثل السياسي أيا من عقوبات التعزيرية. وأما إعفاء السفراء وممثلين سياسيين من ضرائب فهذا سائغ ويجد هذا الحكم مصلا تأسيسا على مبدأ التعامل بالمثل فإذا استقر العرف الدولي على إعفاء هؤلاء ممثلين السياسيين من ضرائب والرسوم فليس هنالك مانع شرعي من ذلك.

وأما حصانة دار الوكالة السياسية فإن الفقه الإسلامي يميل إلى عدم تقرير ذلك فالإسلام لا يعرف حرما آمنا إلا في بعض أماكنه المقدسة فليس للدور الوكالات السياسية عند هذه الحرمة الغالية التي تمس استقلالها واستقلال بلاده وسيادتها.

س24 من أنواع الملكية في الإسلام الملكية الخاصة والملكية العامة وللعامة - صور أذكر خمسة أنواع منها؟

1 - ملكية المرافق الأساسية ذات النفع العام كالأنهار والطرق العامة والمراعي والأحراج ومابه ذلك تحت قوله - صلى الله عليه وسلم - مسلمون شركاء في ثلاث: في الماء والكلأ والنار.

2 - أرض الموات وهي الأرض غير العامرة التي لا يوجد لها مالك معين ولا يمكن الانتفاع بها على حالتها الطبيعية.

3 - أرض الحمى وهي الأرض التي يحميها رئيس الدولة لمصلحة عامة كأن يضع فيها مواشي الزكاة وقد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض النقيع في المدينة وقال لا حمى إلا لله وللرسول.

4 - الأراضي الموقوفة على جهات الخير فالوقف يخرج ملكية المال الموقوف عن كونه ملكاً خاصاً ليكون ملكاً عاماً أي ملكية جماعية.

5 - الأرض المفتوحة إذا كانت عامرة بشريا وهي تصير بذلك ملكاً للأمة الإسلامية بمجموعها.

37

س25 للشريعة الإسلامية خصائص أذكر ثلاثة منها مع التفصيل والتعليل لإحداها مؤيدًا إجابتك بمثال؟

ج- 1 إلهية المصدر. 2 الشمول. 3 الوسطية.

* إلهية مصدر هذه الخاصية الأساس للثقافة إسلامية بل هي أم خصائص الأخرى. فلذا تكون الثقافة ثقافة إلهية المصدر إذ كل مصادرها ترتد إلى الشريعة الإسلامية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

إن كون الثقافة الإسلامية إلهية المصدر يعني أن طرائق وأشكال تعامل الإنسان في هذه الحياة مع الوجود بكل جوانبه هي من وضع الله سبحانه وتعالى ومحققة لمراده من خلقه الإنسان والحياة الإنسانية وهذا الأمر يترتب عليه نتائج منطقية عديدة أهمها أن هذه الثقافة هي أكمل الثقافات وأصوبها.

إن أكمل الثقافات أي أكمل معرفة عملية تبين للإنسان طرائق تعامله مع الوجود لابد أن يكون واضعها هو من لديه العلم الأكمل بحقيقة الإنسان من جهة وحقيقة الوجود من جهة أخرى، وهذا العلم الأكمل ليس متاحاً للإنسان ولا يملكه لا كفرد ولا نوع والحق أن مثل هذه المعرفة الكاملة ليس ممكناً إلا لخالق الإنسان وخالق الوجود وهو الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء فهو الذي له العلم الكامل بحقيقة الإنسان وحقيقة الوجود وبأكمل الطرق في تعامل الإنسان مع الوجود وهذا معنى يؤكده الله سبحانه وتعالى مستنكراً على من يشك في هذه الحقيقة أو ينكرها قائلاً ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

س 26 القرآن الكريم كتاب هداية للإنسان في هذه الحياة الدنيا اشرح هذه العبارة؟ ص ٤٠ - ٤٢

ج وصف القرآن بأنه هدى وأنه كتاب الهداية يحتاج إلى توضيح معنى الهداية هذه التي يسألها المسلم ربه في كل ركعة صلاة يؤديها حين يقرأ في سورة الفاتحة قوله تعالى «اهدنا الصراط المستقيم» وذلك لصلة ذلك الوثيقة بالثقافة.

والهداية اللغة الإرشاد وفي سياق القرآن الكريم هي إرشاد الإنسان إلى الغاية التي من أجلها خلق ولا تكون هناك هداية ما لم يتحقق للإنسان في المقام الأول أمران هما: -

- معرفة الأهداف والغايات لما يقوم به من أعمال.
- ومعرفة الطريق الأقصر والأصوب والأسلم أي: «الصراط المستقيم» الذي يوصل إلى هذه الأهداف والغايات.

ص 70 - 73

27
س: وضح كيف يكون العلم مصدرًا من مصادر الثقافة الإسلامية؟

ج: جرى استخدام لفظ علم منذ العصور القديمة ولا يزال من وقتنا الحاضر فقد كان يشير عند الفلاسفة اليونان القدامى إلى المعرفة النظرية اليقينية أي المعرفة الصحيحة التي لا مجال للشك فيها.

وكانوا يرون أن العلم كما بينه أرسطو هو ما يتم الوصول إليه بالبرهان الصحيح شكلاً ومضمونًا. وفي الحضارة إسلامية استخدم لفظ العلم استخدامين خاص وعام الاستخدام الخاص يشير إلى العلوم الدينية أي مجموعة علوم مبنية على دين إسلامي ومرتبطة به كعلوم القرآن والحديث والفقه والعقيدة والسيرة وأصول الفقه.... إلخ.

والاستخدام العام يشير إلى جميع العلوم الموجودة بما في ذلك العلوم الدنيوية فكان يشير إلى علوم الرياضيات والفلك والطب والفيزياء وفلسفة والمنطق وغيرها إضافة إلى العلوم الدينية.

وقد كان لفظ العلم عندما يطلق دون إضافات يقصد به العلم النظري دون العملي أما إذا أضيفت إليه صفة ما فإن هذه الصفة تشير إلى المقصود كأن يقال: علم عملي أو علم تطبيقي.

* العلم مجموعة من الحقائق النظرية المتسقة في حقل من حقول المعرفة تم التوصل إليها عن طريق منهج ملائم في البحث وجرى التحقق من صدقها.

* هذا التعريف يبرز أهم خصائص العلم:-

- فلا يكون علم إلا إذا كان لدينا مجموعة من حقائق.
- هذه الحقائق أو القوانين ذات طبيعة وغاية نظرية.
- هذه الحقائق نظرية ينبغي أن تكون متسقة وغير متعارضة أو يناقض بعضها بعضاً.

س28 وضح أهمية اللغة العربية للثقافة إسلامية؟

ج ولأهمية اللغة كوسيلة لنقل ثقافة أهلها تسعى المجتمعات والحضارات التي تريد أن تنشر ثقافاتها في مجتمعات أخرى إلى البدء بنشر اللغة هذه الثقافة والحرص على أن يتعلمها أبناء المجتمع الآخر ليسهل بعد ذلك نشر ثقافتها إليهم. لهذا حرصت الدول الغربية التي استعمرت بلدانا أخرى أن تنشر لغتها بين أبناء الدول المستعمرة كخطوة أولى وأساسية لنقل ثقافتها.

447

س29 تكلم عن الفرق الآتية باختصار الخوارج ؛ المعتزلة ؛ الشيعة ثم أذكر الأسباب التي تجعلنا نقول بتطرف هذه الفرق؟

ج* الخوارج قوم كانوا مع علي رضي الله عنه في وقعة صفين وخرجوا من جنده وذلك حينما طالت الحرب بين معاوية وعلي رضي الله عنهما ورفع أصحاب معاوية المصاحف ودعوا أصحاب علي رضي الله عنه فقال الناس قد رضينا وأمر القضاء إلى رمضان فقال عروة بن أذينة تحكمون في أمر الله الرجال لا حكم إلا لله ورجع علي من صفين فدخل الكوفة ولم تدخل معه الخوارج. وللخوارج آراء خاصة بهم تجعلهم يخرجون من دائرة الإسلام وتحكم على مخالفهم بالكفر فقد أجمعوا على كفر بن أبي طالب إذ رضي بالتحكيم ولقد اتصف الخوارج بصفات كثيرة جعلتهم قوما خصمين يجادلون عن مذاهبهم ويتمسكون بآرائهم أشد استمساك حتى تكون نظراتهم جانبية متحيزة وكانوا يأخذون بظاهر قرآن ومن فرقهم الميمونة وهم أصحاب ميمون بن عمران وقد تغالوا كثيرا وأحلوا ما حرم الله. وقد أنكروا سورا من القرآن وقالوا إن سورة يوسف ليست من قرآن.

* المعتزلة كانت بداية ظهورهم إثر اختلاف مسلمين في مرتكبي الكبائر فقالت الخوارج إنهم كفار وقالت المرجئة هم مؤمنون

وقال الحسن البصري هم منافقون فاعتزل واصل بن عطاء وقال
هم فساق وليس بمؤمنين ولا منافقين ولا كافرين وهذه منزلة
بين منزلتين والشعب واصل من مجلس الحسن.
والمقصود في المنزلة بين المنزلتين هو أن المسلم العاصي في
منزلة بين المؤمن والكافر.
ومن آرائهم أن الحسن والقبح لأشياء تعرف بالعقل لا بالشرع،
وبنوا على ذلك أن فعل الصلاح والأصلح واجب لله تعالى إذ أنه مادام
في الأشياء حسن ذاتي وقبح ذاتي فمستحيل أن يأمر الله سبحانه وتعالى
بفعل ما هو قبيح لذاته وينهى عن فعل ما هو حسن لذاته.
والواقع أن آراء المعتزلة لا تتناقض كثيراً مع آراء أهل السنة والجماعة.

* الشيعة :- واحدة من أكبر الفرق الإسلامية وأقدمها وهم الذين
شايعوا علياً -رضي الله عنه وقالوا بإمامته وخلافته واعتقدوا أن
الإمامة لا تخرج من أولاده وليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار
العامة بل هي قضية أصولية وهي ركن من أركان الدين ولقد تفرع عن
الشيعة فرق كثيرة خرجت معظمها عن دائرة الإسلام ومن هذه
الفرق السبأية وهم أتباع عبدالله بن سبأ الذي زعم علياً كان نبياً
ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله وقد ظهرت السبأية في زمن علي -رضي الله عنه
وأمر بإحراقهم

• الأسباب التي تجعلنا أن نقول بتطرف هذه الفرق :-

1- الفهم الواعي الصحيح لطبيعة هذا الدين وأنه هو دين الفطرة التي
أنزله الله رحمة وبشرى للناس أجمعين.
2- عدم التعصب للآراء الفقهية الفرعية الظنية الذي تحتمل أكثر من وجه
3- البعد ما أمكن عن الجدال الذي يوغر الصدور ويؤدي إلى التعنت وعدم
الاحترام للطرف الآخر.
4- الاشتغال في أمور الكلية التي يحتاجها المجتمع واهتمام بأولويات ضرورية.
5- الرجوع إلى العلماء والعدول في مسائل مختلف فيها للوصول إلى الحق والصواب

س 30 تعامل القرآن الكريم مع كل جانب من جوانب الوجود للإنسان مع الذات والآخر والكون الطبيعي كيف تشرح هذا وتؤكده بالأمثلة والدليل ؟

ج * الذات ويقصد بها وجودليات الفرد في جملها كما يقصد بها ما يشير إليها ضمير متكلم أنا ؛ ففي تعامل الإنسان مع الذات أي مع نفسه يقول الله سبحانه وتعالى لا تكلف نفسا إلا وسعها وقوله ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما.

* الآخر ويقصد به جميع بني الإنسان ما عدا ذات الفرد وهذا جانب واسع جدا ويشمل عدد من الدوائر المتداخلة بدءا بدائرة الأسرة وفي تعامل الإنسان مع الآخر وهو جانب هام ومتسع لبير نذكر بعض الآيات القرآنية قال تعالى في معاملة الوالدين وبالوالدين إحسانا وفي معاملة الزوجات وعاشروهن بالمعروف وفي معاملة الأبناء قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق.

وفي التعامل الناس مع بعضهم بعضا يقول الله تعالى [وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان].

* وفي تعامل الإنسان مع الكون الطبيعي وأجزائه بين الله سبحانه للإنسان أن هذا الكون بكل ما فيه سخر له ليستفيد منه ويستخدمه في تحقيق الغاية ومن خلقه وكمال وجوده وفي أداء المهمة المكلف بها على أتم وجه يقول سبحانه وتعالى [ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض.

س31 السفر للحج كل عام والغلو بتكرار العمرة كل عام وطال ذلك رجالات الدين والمحسوبين عليه في المؤسسات الإسلامية وغيرها وإنفاق للأموال الخاص والعام كيف تقترح تنظيم ذلك كله وجعله مشروعاً دون تعصب؟

ج السفر للحج كل عام والغلو بأداء العمرة وتكرارها كثيرا وبذل الأموال في هذا السبيل مع أن مجالات إسلامية كثيرة بحاجة ماسة إلى هذه الأموال لنشر دين الله وبثه بين الناس وتعليم الجاهلين به كما أن مؤسسات خيرية كثيرة تحتاج إليه وإقامتها أنفع للمسلمين وأحب إلى الله وأفضل لكن قد تتحقق بالسفر إلى الحج منافع دنيوية تكون هذه الدافع الخفي غير المصرح به وقد يكون هوى النفس بالسفر وتعلقها بالأماكن ورغبتها بأن تنال حج كذا وكذا مرة...

س32 ما موقف الثقافة غير الإسلامية من المرأة؟ وكيف كان موقف الإسلام منها
ص 318 – 320
مؤيد إجابتك بالدليل والشرح؟

ج أن الفرس كانوا يكرهون ولادة البنت فلا يقدم لمولدها قرابين بخلاف مولد الذكر ولا تملك البنت إذا كبرت أن تختار زوجها. وفي وسع الزوج أن ينزل عن زوجته إلى رجل آخر فقير ليستعين بعملها. أما عند الرومان القدامى فقد كانت سلطة رب الأسرة على أولاده تمتد حتى وفاته مهما بلغ سنهم وتمتد هذه سلطة إلى زوجاته وزوجات أبنائه بالبيع والنفي والقتل وكان رب الأسرة مالك أموالها فليس لفرد فيها حق التملك وكان يقوم بتزويج الأبناء والبنات دون إرادتهم. أما في مجتمع اليوناني القديم فقد كانت المرأة محتقرة حتى عدوها رجسا من عمل الشيطان وكانت تعامل كقسط المتاع تباع وتشترى وتخضع لسلطة الرجل فله ولاية على مالها حتى لا تستطيع أن تبرم عقدًا دون موافقته. أما في الفكر اليهودي فقد حملت المرأة مسؤولية غواية آدم بالأكل من الشجرة فكانت عقوبتهما كما ورد في سفر تكوين وقال للمرأة لأكثرن مشقات حملك تلدين البنين وإلى بعلك تنقاد أشواقك.

حل 35

س 33 - اكتب تعريفاً شاملاً ومناسباً للقرآن الكريم. وعلل سبب اختيارك بثلاث نقاط وسمي القرآن بأكثر من اسم. أذكر اثنين منها؟

ج • القرآن الكريم هو الكلام الله المنزل على سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم ① - المتعبد بتلاوته . ② المنقول إلينا بالتواتر. ③ المبدوء بسورة الفاتحة وختوم بسورة الناس.

وقد أطلق الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم أسماء أخرى تدل عليه من ذلك :-

- الكتاب في قوله تعالى [ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين].
- الفرقان في قوله تعالى [تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيرًا].
- الذكر في قوله تعالى [إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون].

حل 35

س 34 - كيف نشأت العلمانية في العالم الغربي؟ وما موقع الكنيسة ورجال الدين مع المجتمع وضح ذلك بما يفيد المطلوب؟

ج • نشأة العلمانية في العالم الغربي عاشت أوروبا في القرون الوسطى ظروفاً دينية واجتماعية وسياسية واقتصادية سيئة وكان الصراع قوياً بين رجال الدين يمثلون الكنيسة والملوك والأمراء والعلماء الذين يمثلون القوى الدنيوية والزمنية وكانت نتيجة هذا الصراع الذي امتد مئات السنين ظهور العلمانية التي دعت لفصل الدين عن الحياة وحيث أن تاريخ الكنيسة نفسه مع العلم والفكر والحرية فقد وقفت الكنيسة مع الجهل ضد العلم ومع الخرافة ضد فكر ومع الاستبداد ضد الحرية ومع الملوك الطاغين ضد الشعب حتى ثارت الجماهير عليها وتحرروا من الحكم المباشر لرجالها واعتبروا عزل الدين عن الدولة كسبا للشعوب منذ ميلاديها فتاريخ الكنيسة في ذهن الإنسان الغربي المسيحي يعني الاضطهاد والقتل والمذابح المستمرة بين الطوائف المتنازعة وعودة السلطة إليها تعني عودة هذه المآسي .

463 ص

من وسائل التغريب في العالم الإسلامي صرف المسلمين عن عقيدتهم من خلال الإعلام بمختلف أشكاله وضح ذلك وما هو أخطر موضوع اشتغلت به الصحافة؟

ج- صرف ~~المسلمين~~ المسلمين عن عقيدتهم من خلال وسائل الإعلام ووسائل الإعلام كثيرة منها الكتاب والصحيفة والمسرح والسينما والإذاعة والتلفاز فقد اهتم الغرب بطبع وترجمة الكتب التي تحمل الفكر الغربي العلماني الجاحد للدين مع عناية خاصة بنشر أفكار عن نظرية التطور الداروينية. أما القصص ومسرحيات فقد كان الهدف من نشرها على نطاق واسع هو تحطيم القيم الإسلامية التي تمنع الاختلاط وتنفر من الفاحشة والتحلل الخلقي. وقد كان الفن الذي يترجم هو الفن الذي تخلص من القيم الدينية. أما الصحافة فشأنها أخطر لأنها تشمل المثقفين وغير مثقفين وكان القائمون على الصحافة من الصليبين الحاقدين على الإسلام فكانوا يقدمون الصحافة شكلا من غير مضمون يمتدحون فيه الغرب وحضارته وأخطر موضوع اشتغلت به الصحافة هو تحرير المرأة بالمفهوم الغربي فهاجمت الصحافة الحجاب ودعت إلى السفور ونشرت الصور العارية ودعت إلى الاختلاط وعمل المرأة خارج البيت من غير قيود.

469 ص

36 س- استطاع الغزو الفكري بوسائله المتعددة التغلغل في مجتمعات الإسلامية من خلال التربية والتعليم والإعلام والسياسة وكان من نتائج ذلك: أن نرى صورا من التغريب ومظاهره كثيرة. أذكر هذه المظاهر؟

ج- ① فتنة الشعوب الإسلامية بالحضارة الأوروبية المادية وتطلعهم إليها بشغف وانبهارهم بمنجزاتها نتيجة شعورهم بنقص تجاهها.

② تسلل الدسائس من أعداء الإسلام إلى صفوف الأمة الإسلامية فظهرت المحافل الماسونية وقامت الأحزاب ذات شعارات الخادعة ومعادية سرًا أو جهرًا للدين.

3- ظهور فكرة خبيثة تنادي بأن الدين من الأعمال الشخصية والفردية التي تترك للإنسان الحرية الكاملة دون التقيد بالآداب الدينية.

4- الدعوة المستمرة إلى عقد مؤتمرات والندوات الثقافية واجتماعية والاقتصادية البعيدة عن منهاج إسلامي في تنظيمها وفلسفتها.

5- إشاعة استعمال المصطلحات والتسميات الغربية ونبذ المصطلحات الإسلامية. مثل الديمقراطية بدل الشورى والضمير مكان التقوى ... الخ

س37 ماهو التطرف؟ وما أسبابه؟ وكيف يتم علاج التطرف؟ وما موقف الإسلام منه؟

ص263 ص262 ص261

ج• مفهوم التطرف لغة هو مصدر فعله تطرف وتطرف الشيء صار طرفاً

• مفهوم التطرف اصطلاحاً هو مجاوزة الاعتدال في العقيدة وفكر والسلوك وذلك من خلال تبني أفكاراً دينية وسياسية يتجاوز مداها الحدود المشروعة التي جاءت بها الشريعة الغراء.

* أسباب التطرف :-

1- انعدام المعرفة الشاملة للأحكام الشرعية ومقاصد الشريعة الإسلامية ولايعني هذا الجهل المطلق بالدين وإنما يعني المعرفة الجزئية غير متكاملة

2- الاعتداد بالنفس وعدم التواضع والاستماع إلى رأي الآخرين مما يجعل في النفس كبراً يحول بينها وبين الوصول إلى الحقيقة.

3- اختيار القول المشدد مع وجود القول المخفف.

4- الانشغال بالأمور الجانبية عن القضايا الكبرى الأساسية كمسائل اللحية والثوب والتسبيح بالسبحة والصلاة على النبي (ص) خلف الأذان.

5- الشعور الذاتي بالتقصير أو الندم على تفريط في الدين في سالف العهد

6- إبعاد الإسلام عن الحياة.

7- الوقوف الحرفي عند النصوص دون النظر إلى فحواها وعللها إذا كانت معللة.

ويتم علاج التطرف تلقائيا بالأسباب وتمكن إيجازها :-

1- الفهم الواعي الصحيح لطبيعة هذا الدين وأنه هو دين فطرة.

2- عدم التعصب للآراء الفرعية الظنية التي تحتمل أكثر من وجه.

3- البعد ما أمكن عن الجدال الذي يوغر الصدور ويؤدي إلى التعنت وعدم الاحترام للطرف الآخر.

4- الاشتغال في الأمور الكلية التي يحتاجها المجتمع والاهتمام بأولويات الضرورية التي دعا إليها الإسلام.

5- الرجوع إلى العلماء والعدول في مسائل مختلف فيها للوصول إلى الحق والصواب.

6- عدم مقابلة التطرف بتطرف أشد كالسجن والتعذيب والحرمان من الحقوق الإنسانية.

* موقف الإسلام منه إن طبيعة هذا الدين بعيدة كل البعد عن تطرف والتعصب والغلو فالإسلام دين التوسط والاعتدال واليسر ويكفي أن نتدبر قول الله سبحانه في وصف دعوة رسوله - صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم. فالدين براء من الغلو وهو مظهر من مظاهر المرضية التي يأباها الإسلام لأنها تفكك صفوه وتغطي جلاءه وتنفر الناس منه وتظهر الفرق الضالة ويزيد البعيد عن الحق وتبعد عن الصراط المستقيم والمنهج القويم. والغلو والتطرف ربما يصل ذ بعض الأحيان إلى قلب الحق باطلا والباطل حقا كما عرف التاريخ الإسلامي عند الكثير من الفرق الضالة من الشيعة والخوارج وبعض المتوصفة وقد استغل أعداء الإسلام في الماضي والحاضر المتطرفون لهدم الإسلام من داخله وتشويه مبادئه وإسقاط سلطته وهدم حضارته وصدق الله سبحانه فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض سورة الرعد.